

الوقف النقدي وتعبئة مصادر تمويل المشروعات الوقفية دراسة حالة بعض البلدان الإسلامية وآفاق تطبيقها في الجزائر

ط.د وصيف خالد إبراهيم*، د. حياة عبيد، د. علي قابوسة

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي (الجزائر).

The Monetary Endowment and the Mobilization of Funding Sources for Endowment Projects. A Case Study of Some Islamic Countries and the Prospects for their Application in Algeria

D.Stud. OUCIF KHALED IBRAHM ,Dr HAYAT ABID , Dr ALI GABOUSSA

University of Echahid Hamma Lakhder El-oued / Algeria

تاريخ الاستلام: 2020/03/05 تاريخ القبول: 2020/06/19 تاريخ النشر: 2020/08/30

ملخص:

تبحث دراستنا في موضوع الأوقاف النقدية ودورها في تعبئة مصادر تمويل المشروعات الخيرية الوقفية؛ إن الوقف النقدي المبني على حبس النقود وتسجيل منفعتها واستثمار أرباحها فيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع. يشكل الأساس المادي للخدمات الاجتماعية والمنافع العامة، وتمويل شبكة واسعة من المؤسسات والمشروعات والأنشطة الخدمية.

ومن خلال تتبع التجارب العالمية للأوقاف النقدية فإن هناك آليات ونماذج لوقف النقود في كل من ماليزيا وتركيا والكويت والهند؛ وكذا تجارب مؤسسات دولية؛ وأهم النماذج المعتمدة في وقف النقود هي نموذج أسهم الوقف ونموذج الوقف النقدي عن طريق الهاتف الخليوي ونموذج الوقف النقدي التعاوني؛ وبعد تحليل ونقد هذه النماذج؛ فإن واقع الأوقاف في الجزائر وآفاق إمكانية تطبيق الوقف النقدي يتطلب إرادة حكومية جادة مدعومة بتشريعات سياسية تمكن من اعتماده كآلية للتمويل، كما يتوجب نشر الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية هذا النوع من الأوقاف وتبيين الأثر الإيجابي لنتائجه.

الكلمات المفتاحية: التمويل؛ الوقف النقدي؛ المشروعات التعاونية والخيرية، المشروعات الوقفية؛ الوقف.

الترميز الاقتصادي (JEL): P33 ; P13 ; H27.

Abstract:

Our study examines the subject of monetary endowments and their role in mobilizing funding sources for endowment charitable projects. The monetary endowment is based on the confinement of money and the expense of its benefit and investment of its profits in the interests of the individual and society. It forms the material basis for social services and public goods, and financing an extensive network of institutions, projects, and service activities.

Through tracking the global experiences of monetary endowments, there are mechanisms and models for stopping money in each of Malaysia, Turkey, Kuwait and India; as well as the experiences of international institutions; Criticism of these models; the reality of endowments in Algeria and the prospects for the implementation of the monetary endowment require serious government will backed by political legislation that enables its adoption as a financing mechanism, and awareness must be spread among members of society of the importance of this type of endowment and the positive impact of its results.

Keywords: Funding ; Other sources of revenue ; Collaborative projects.

Jel classification : P33 ;H27 ;P13.

I- تمهيد:

يهدف وقف النقود إلى تجميع السيولة لتوظيفها في الأوقاف الاستثمارية والمباشرة، خصوصا في هذا العصر الذي يتسم بسرعة التطورات التي تشهدها الأعيان، والصور المستجدة منها، ويستخدم وقف النقود في ذلك عديد الأدوات والآليات التي اكتسبها من المرونة في التعامل مع الأصول الوقفية، هذه المرونة تسوّغ لمستعملها تلبية مختلف الحاجات الاقتصادية والاجتماعية بأقل جهد وأيسر تكلفة.

يساعد وقف النقود في إنشاء الوقف المشترك أو الوقف الجماعي وهو اشتراك مجموعة من الأفراد في مشاريع وقفية واحدة من خلال المساهمة النسبية في رؤوس الأموال الوقفية، وينتج من ذلك تراكم لرأس المال الوقفي الذي يحوّل إلى مشاريع كبرى ترفع عن الدول أعباء تمويلية كثيرة.

إن لتنوع صيغ وقف النقود وتعدد طرقه ومجالات استثماره أثر تنموي قد يكون أكثر من غيره خصوصا من حيث الإسهام في أنشطة إنتاجية مختلفة مما يؤهله أن يحتل مرتبة الصدارة كونه ميسورا لمعظم الناس فيتسع بذلك وعاءه لوفرة النقود في يد العدد الأكبر من الناس، ولقدرة النقد على النفوذ في مختلف الأشكال الإنتاجية والاستثمارية

1. إشكالية الدراسة:

وسنحاول في هذه الورقة الإجابة عن الإشكالية المركبة الآتية:

كيف تساهم الأوقاف النقدية في تعبئة مصادر تمويل المشروعات الخيرية الوقفية؟ وما هي الآليات التي تستخدم في تجميع هذه الأصول؟

وتسهيلا للإجابة نطرح الأسئلة الآتية:

- ما المقصود بوقف النقود؟
- كيف يمول الوقف النقدي المشروعات الاستثمارية الخيرية؟
- وما هي نماذج التمويل بآلية الوقف النقدي في الدول والمؤسسات؟
- كيف يمكن أن تستفيد الجزائر من تجارب الوقف النقدي عالميا؟

2. فرضيات الدراسة:

- وقف النقود هو وسيلة فعالة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
- يتميز وقف النقود كمصدر للتمويل بمرونة المفاضلة بين المشروعات؛
- للوقف النقدي نماذج طبقته الدول والمؤسسات الدولية تركز على نموذج أسهم الوقف؛ ونموذج الوقف النقدي المباشر؛

- تطبيق الوقف النقدي بالجزائر ممكن بالظروف الحالية.

3. أهداف الدراسة:

- معرفة الآليات المستخدمة في جمع الأصول النقدية الوقفية، وكيفية توظيفها في خدمة المجتمع؛
- الوقوف على تجارب ناجحة لبعض البلدان الإسلامية في مجال الوقف النقدي؛
- تصور آفاق تطبيق هذه الآليات وشروط تطبيقه بالجزائر.

4. الدراسات السابقة:

1.4. دراسة ماجدة إسماعيل عبد المحسن (2007): الوقف النقدي أداة مالية إسلامية جديدة؛ وعالجت هذه الدراسة إشكالية إعادة إحياء مؤسسة الوقف النقدي وكيفية توظيفها لتمويل القطاعات الأخرى، وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو اعتبار وقف النقود أداة استثمارية فعالة في محاربة الفقر والقضاء على الإقراض الربوي واعتباره نظاما يمكن الدولة من اعتباره بديلا إسلاميا لنظام الضرائب.

2.4. دراسة هشام سالم حمزة (2016): الوقف النقدي وتمويل الاستثمار الوقفي؛ عالجت هذه الدراسة إشكالية الإطار المالي لوقف النقود والوقوف على دوره في الاستثمار بما يحقق النماء واستمرارية الأوقاف. وتوصل إلى أن الوقف النقدي يمثل هيكلًا ماليًا يشبه إلى حد بعيد المؤسسة المالية ودعا إلى ضرورة الاستفادة من الصيرفة الإسلامية وإعداد استراتيجيات استثمار الأموال الوقفية تركز على تقليل المخاطر وتعظيم العائد تعرض لمنتجات وقف النقود وآليات تنظيم العوائد الوقفية.

3.4. دراسة سعاد محمد عبد الجواد بلتاجي (2016): وقف النقود. حقيقته وحكمه وضوابط استثماره. دراسة فقهية مقارنة؛ عالجت إشكالية الخلاف الفقهي حول وقف النقود وتعرضت لسبل الاستثمار فيه بهدف إعادة إحياء هذا النوع من الأوقاف، وتوصلت إلى مشروعية وقف النقود وحذرت من عواقب عدم تنمية الأصول الوقفية ونهت إلى قضية التضخم وأثرها على الوقف النقدي وأخيرا دعت إلى تحديد مخصصات لمواجهة ما يطرأ على الأموال النقدية من نقصان.

4.4. دراسة سفيان ذبيح (2019): استثمار الوقف النقدي في التشريع الجزائري الضوابط والآليات؛ وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المشرع الجزائري لم ينظم الوقف النقدي، ولم يهتم به؛ والصندوق المركزي للوقف النقدي، المنشأ بقرار وزاري في 29 مارس 1999 لم ينشأ لغرض استقبال واستثمار الأوقاف النقدية المباشرة؛ وأيضا أن بعض الآليات التي نص عليها المشرع بشكلها الحالي تعد استثمارا للوقف النقدي.

5.4. كمال منصور (2016): نحو تفعيل دور الوقف النقدي في التنمية دراسة لبعض الدول الإسلامية، أطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد جامعة بسكرة 2015/2016، وتوصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من كون الجزائر تمتلك صندوقا وقفيا مركزيا إلا أنه لا يكفي لتغطية احتياجات التنمية؛ والوقف النقدي غير معتمد في شكله الرسمي.

وما سيميز دراستنا عن الدراسات السابقة هو أننا سنحاول بيان الأساليب الاستثمارية التي انتهجتها بعض البلدان الإسلامية، والتي أثبتت نجاحها في العملية التمويلية، ومحاولة نمذجتها في الجزائر للمساهمة في رفع العبء على كاهل الدولة، والسعي في تفعيل القطاع الثالث بما يخدم المجتمع

II. الطريقة والأدوات:

اتبعنا في هذه الدراسة، المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف حقيقة مصطلح وقف النقود، وتحليل الآليات التي يتم من خلالها تجميع الأموال بوقف النقود، وذلك بعرض تجربة بعض البلدان الإسلامية في ذلك. والمنهج النقدي عند دراسة تجارب البلدان الإسلامية التي استخدمت آليات تجميع الأموال بوقف النقود، والبحث في سبل تحقيق آفاق تطبيقها في الجزائر.

III- الأدبيات النظرية لوقف النقود ونماذج تمويل المشروعات بالأوقاف النقدية:

1. الوقف النقدي أشكاله وأهدافه:

1.1. تعريف الوقف لغة واصطلاحاً:

قال ابن فارس: "الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على تمكُّثٍ في شيءٍ ثمَّ يقاس عليه" (ابن فارس، ج6، ص135). وأما في الاصطلاح فقد عرف الوقف بتعريفات متنوعة عند فقهاء الشريعة والقانون وعلماء الاقتصاد، والمختار منها هو تعريف ابن قدامة: الوقف هو تحبيس الأصل وتسبيل الثمرة. (ابن قدامة، 2004، ص69). وعرفه القانون الجزائري المتعلق بالأوقاف بأنه: حبس العين عن التملك على وجه التأييد والتصديق بالمنفعة على الفقراء أو على وجه من وجوه البر والخير. (قانون الأوقاف الجزائري، مادة:3، 91.10).

2.1. أنواع الوقف:

1.2.1. باعتبار الموقوف عليه: ينقسم الوقف بهذا الاعتبار إلى:

الوقف الخيري، الوقف الذري (الأهلي)، الوقف المشترك (الذري والخيري). (قحف، 2003، ص413).

2.2.1. باعتبار الزمن: وقف مؤبد، الوقف المؤقت بزمن. (أبو غدة وآخرون، 2014، ص58).

3.2.1. باعتبار استثمار المال الموقوف: الوقف المباشر، الوقف الاستثماري. (بودريش، ص5).

3.1. مفهوم وقف النقود:

1.3.1. تعريف النقود لغة: قال ابن فارس: النون والقاف والذال: أصل صحيح يدل على إبراز الشيء وبروزه ونقل نقد الدرهم وذلك أن يكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك. (ابن فارس، ج5، ص467).

2.3.1. تعريف النقود اصطلاحاً:

جاء في "مجلة الأحكام العدلية": أن النقود هي: عبارة عن الذهب والفضة، سواءً كانا مسكوكين أم لم يكونا كذلك. (حيدر، ج1، ص101).

ونخلص من هذه التعاريف إلى أن النقود هي الشيء الذي يلقي قبولاً عاماً في التداول بين الناس بحيث تحقق الأهداف والوظائف المرجوة من استخدامها. وعليه، فالتعريف المختار للنقود هي: كل ما يتعامل به من دنائير ذهبية أو دراهم فضوية أو فلوس (القطع النقدية)، أو عملات ورقية. (منتدى قضايا الوقف، ص20)

3.3.1. تعريف شامل لوقف النقود:

من خلال ما سبق من تعريف للوقف ثم تعاريف للنقود يمكن أن نعرف وقف النقود بأنه:

حبس النقود وتسبيل منفعتها المتمثلة في الأرباح الناتجة عن استثمارها. (ليبيا، 2003، ص3).

وعليه، فالتعريف المختار للوقف النقدي هو حبس النقود وتسبيل منفعتها واستثمار أرباحها فيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

4.1. أهداف وقف النقود:

- الأساس المادي للخدمات الاجتماعية والمنافع العامة، وتمويل شبكة واسعة من المؤسسات والمشروعات والأنشطة الخدمية؛

- إعادة التوازن بين أفراد المجتمع وشرائحه وقطاعاته المختلفة، وتساهم بشكل نسبي في تغطية نشاطات التكافل الاجتماعي؛ (الحوارني، 2001، ص22).
- الأوقاف النقدية تدر منافع وإيرادات، باستثمارها في أصول رأسمالية إنتاجية جماعيا أو فرديا، فهو إذن عملية تجمع بين الادخار والاستثمار معا. (قحف، ص ص 413- 414)

2. نماذج تعبئة مصادر الأموال بالوقف النقدي:

1.2. نموذج أسهم الوقف:

1.1.2. تعريف الأسهم الوقفية: هي حصة شائعة في الشركة المساهمة وما يترتب لها أو عليها من حقوق، يمثلها صك قابل للتداول، وتمثل الأسهم في مجموعها رأس مال الشركة وتكون متساوية القيمة. (صبري هارون، 1999، ص30).

وتعرف الأسهم الوقفية أيضا بأنها المساهمة في وقف خيري بشراء سهم أو عدة أسهم حسب القدرة، ويستثمر، وينفق ريعه على أوجه الخير المحددة وفقاً للسهم وحسب رغبة المساهم، ويتحدد نصيب صاحب السهم في مشروع وقفي معين دون أن يكون له الحق في سحب هذه الأسهم أو التدخل في طريقة استثمارها. (صحيفة العالم الإسلامي، 2004، ص5).

2.1.2. شروط صحة الواقف في الأسهم الوقفية: إن الأسهم بهذا التعريف يتحقق فيها شروط صحة الواقف لأنها: (العمار، ص93).

- أعيان ينتفع بها باعتبارها حصصا شائعة في شركات معينة ذات ممتلكات معروفة فهي مال متقوم؛
- معينة بلا إبهام وليست موصوفة، بل هي معلومة المقدار علما مجملا يكسب المساهم تصورا تقريبا عن حجم سهمه ومقداره وما يمثله في الشركة؛
- يمتلكها الواقف ملكاً تاماً.

3.1.2. كيفية إنشاء الأسهم الوقفية:

- يقوم المؤسس بشراء أسهم الوقف من المؤسسة الدينية أو من منظمة غير ربحية بحدود سعرية بين 100 دينار إلى 1000 دينار على سبيل المثال، حسب طبيعة المشروع.
- يستلم المؤسسون شهادة وقف نقدي كدليل على شرائهم السهم الوقفي بالسعر المدون على الشهادة.
- يتم التبرع "إيقاف" بأسهم الأوقاف للمؤسسة المصدرة والتي ستكون المتولي لإدارة واستثمار الأموال المجموعة.
- يتم توزيع الأموال المجموعة في المجالات الخيرية كما تحددها المؤسسة "المتولي"، كبناء المساجد والمدارس والمراكز التدريبية...إلخ. (ماجدة إسماعيل، ص54).

2.2. نموذج الوقف النقدي المباشر:

1.2.2. تعريف الوقف النقدي المباشر: وهو أن يُسهم الواقف بشكل مباشر عن طريق إيداع الأموال كوقف نقدي في حساب مصرفي معين، ثم يقوم البنك باستثمار تلك الأموال وفق الاتفاق مع مؤسسة وقفية أخرى تكون بمثابة الناظر، وتُصرف العائدات المالية في مجال الخير.

2.2.2. كيفية إنشاء الوقف النقدي المباشر:

وخطوات إنشاء هذا النموذج كالتالي:

- يقوم المؤسس بالتبرع مباشرة للهيئة الدينية أو المؤسسة الخيرية عن طريق إيداع المال وقف نقدي في حساب مصرفي معتمد؛
- يقوم المصرف باستثمار المال بناء على اتفاقية بينه وبين الهيئة الدينية أو المؤسسة الخيرية، ثم تقوم الهيئة الدينية بدور المتولي والعوائد المتولدة من الاستثمار يتم توزيعها في الجوانب الخيرية.
- هذا النموذج مطبق في ماليزيا، سنغافورة، البحرين، الإمارات العربية المتحدة، الهند، جنوب إفريقيا، بنك التنمية الإسلامي ومنظمة الدول المصدرة للنفط "الأوبك".

3.2. نموذج الوقف النقدي المطبق في جامعة الملك عبد العزيز: (محمد شريف، ص 296).

- يُعرف الوقف العلمي بأنه مؤسسة وقفية تقوم باستقبال الأوقاف النقدية والعينية والتبرعات واستثمارها والاتفاق من عوائدها على تمويل أنشطة وبرامج متعددة من أجل تنمية المجتمع في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية وفق أولويات واحتياجات المجتمع والأمة.
- وقد ورد في دليل إجراءات البحوث المدعمة بالوقف العلمي، أنه يهدف إلى:
- تقليل الاعتماد على الدعم المالي الحكومي للجامعات؛
 - استقطاب العلماء والخبراء المتميزين؛
 - تحسين خدمات المكتبات والمختبرات العلمية؛
 - الارتقاء بنوعية البحوث العلمية؛
 - تمويل الدراسات العلمية والتطبيقية والبرامج الخاصة التي تخدم المجتمع.
- ومن أهم موارد الوقف العلمي: المساهمات النقدية والتي تشمل المساهمات النقدية من الواقفين والمتبرعين سواء عن طريق التقديم المباشر إلى مقر الوقف العلمي الكائن في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، أو الإيداع إلى أحد الحسابات المصرفية للوقف العلمي.
- شهد الوقف النقدي فترات بعد سنوات من إنشائه ويمثل الشكل رقم 01 التدفقات النقدية في الفترة الممتدة بين 1426 إلى 1435.

وفي لقاء حوار مع الرئيس التنفيذي للوقف العلمي أجرته مجلة الحياة، أعرب هذا الأخير على أن الصفقات الآمنة هي وسيلة تنمية رأس المال الموقوف، حيث يستفيد الوقف العلمي من خبرات أعضاء لجنة الاستثمار بالوقف الذين يسهمون في تحديد وتقويم الفرص الاستثمارية السائحة والمناسبة من حيث المدّة والعوائد.

والشكل رقم 2 و 3 يبين معدلات العوائد السنوية للوقف النقدي بجامعة عبد العزيز.

4.2 نموذج الوقف النقدي للتعاوني: (ماجدة إسماعيل، ص 80)

- يمكن لمؤسس هذا النوع من الأوقاف أن يكون شخصا عاديا أو اعتباريا (أي شركات أو منظمات)، وخطوات هذا النموذج هي:
- توزيع الأرباح التي يحصل عليها الأفراد أو بيت المال التابع للولاية أو الشركات والمنظمات على مستحقيها؛

- توجيه هذه الأرباح لمؤسسة وقف أسست على أساس الوقف النقدي؛
- تقوم هذه المؤسسة بدور الناظر في إدارة واستثمار الوقف النقدي المجتمع؛
- توجه عوائد استثمار الوقف النقدي لأوجه الخير بعد خصم المصاريف التشغيلية.

3. تجارب عالمية في تطبيق نماذج تعبئة مصادر الأموال بالوقف النقدي:

1.3. تجربة تطبيق الأسهم الوقفية في السودان وماليزيا:

1.1.3. تجربة الأسهم الوقفية بالسودان:

قام مجموعة من صغار المانحين بإصدار أسهم وقفية يكتب فيها الواقفون لامتلاك حصة موقوفة منهم في مشروع معين، ثم أنشأت الهيئة المسؤولة شركة وقفية قابضة برأسمال مصرح به مقداره 3 مليارات جنيه سودانياً عادل (6 مليارات ريال سعودي) ولم يمض وقت طويل حتى استطاعت الهيئة أن تحقق العديد من الإنجازات، فأنشأت مجموعة من العقارات الوقفية الحديثة مثل مجمع سوق الذهب، وعمارة الأوقاف بالسوق العربي، ومجمع أبي جنزير التجاري، وسوق النساء بواد مدني.

وقد تحولت الأوقاف من مصلحة حكومية تعيش عالة على موارد الدولة الشحيحة إلى هيئة فاعلة مؤثرة تقدم الدعم لمؤسسات التعليم والجمعيات الخيرية وتمنح المساعدات للفقراء. (مهدي، 2003، ص112).

2.1.3. نموذج الأسهم الوقفية المطبقة في ماليزيا:

تبنت الحكومة الماليزية نموذج الأسهم الوقفية، (ماجدة اسماعيل، ص 54)، وحصلت على تأييد سبعة مجالس دينية من أصل تسعة في الولايات الماليزية.

أ - أهداف تبني الأسهم الوقفية في ماليزيا:

- تعزيز الأوقاف وخاصة الأوقاف النقدية منها؛
- تحسين ظروف وأحوال المجتمع بغرس ثقافة إنشاء الأوقاف؛
- التأكيد على أنها وسيلة ناجعة لإنعاش الاقتصاد؛
- تطبيق مبدأ التعاون والتكافل الاجتماعي وتقديم نماذج عملية لذلك. (بللو، ص202).
- ب - أنواع الأسهم الوقفية في ماليزيا: برز نوعان من الأسهم الوقفية في ماليزيا يتبعان لمؤسستين ماليزيتين وهما:

-**الأسهم الوقفية المستخدم في مؤسسة الدعوة الإسلامية الماليزية yadim:** أنشئت هذه المؤسسة الدعوية عام 1974 بهدف تنظيم وتنسيق برامج النشر الإسلامي في مجالس الدعوة بكامل ماليزيا والمساعدة في نشر تعاليم الإسلام والعمل على تقدم مجتمعاته. ويقوم نموذج المؤسسة الدعوية على أساس الهدف الواحد. وهو برنامج متاح لكل الأفراد والشركات، وليس هناك حد لعدد الأسهم التي يمكن شراؤها. وأستخدم نموذج الوقف النقدي في المؤسسة الدعوية الماليزية سنة 2006. وهو عبارة عن دمج صيغتين للوقف النقدي من خلال توحيد الهدف وتحديده، ثم تقسيم مبلغه إلى حصص تكون بمثابة الأسهم الوقفية.

وخطوات تطبيق نموذج الأسهم الوقفية بالمؤسسة الدعوية: **yadim**؛ هو أن تقوم المؤسسة بصفتها وصياً مفوضاً بإصدار عدد من أسهم الوقف. ويشترى المتبرعون أسهم الأوقاف بسعر أقل من قيمته الحقيقية حتى يكون الوقف فعالاً، ثم يتبرعون به كوقف للمؤسسة، ولا يحق للمساهمين الحصول على أي شكل من الأرباح، كما يحصل الواقفون على شهادة أسهم الوقف.

- نموذج الأسهم الوقفية في مؤسسة التنمية الاقتصادية الإسلامية **YPEIM**: وفي هذا النموذج يمكن للواقفين التبرع بنقودهم من خلال نماذج مختلفة منها:

نموذج الخصم من الراتب: يربط هذا النموذج بين الأفراد الذين لديهم دخل ثابت للتبرع لبرنامج الأعمال الجارية، فيمكن القيام بخصم شهري لمبلغ من المال بحد أدنى يحدد من طرف المؤسسة.

نموذج الشركة: وهو أن تدخل الشركات في برنامج الأعمال الجارية لدعمها لمدة 5 سنوات على الأقل.

نموذج قسيمة الأعمال الجارية: أنشئ هذا النموذج خصيصاً للأفراد الذين ليس لديهم دخل شهري ثابت، بهدف توسيع المشاركة ببرنامج الأعمال الجارية، يمكن في هذا النموذج شراء القسائم من مراكز المؤسسة التنموية الاقتصادية المنتشرة بكامل ماليزيا.

ج - آليات تطبيق الأسهم الوقفية في ماليزيا: يتم تطبيق هذه الصيغة في ماليزيا على النحو التالي: (بللو، ص55).

- تصدر الأسهم من المجلس الإسلامي للولاية المعنية، وتقوم بدور التمويل فيضمان أن يكون الوقف فعالاً؛

- يتقدم الواقف لشراء الأسهم؛

- ثم يقوم بالتبرع بأسهمه للمجلس على أساس الوقف لإدارته.

د - مشاريع ممولة بنموذج الأسهم الوقفية في ماليزيا: ومن المشاريع التي استطاع وقف الأسهم المشاركة فيها ودعمها منذ إنشائه في بداية التسعينات:

- بناء المساجد والمدارس الدينية، ومراكز العلاج صيانة للبنية التحتية للمجتمع؛

- التطوير الاجتماعي من خلال تأسيس صناديق التعليم ومنشآت تنمية راس المال البشري؛

- التنمية التجارية، كحشاء قطع الأراضي لإقامة المشاريع الزراعية والسكنية.

أما عن تطبيق هذه الآلية في جميع الموارد المالية فإن الجدول رقم 04 يبين من 2006 إلى 2015 موارد المؤسسات الوقفية في بعض ولايات ماليزيا.

2.3. نموذج الوقف المباشر في ماليزيا والكويت والهند والمنظمات الدولية:

1.2.3. نموذج الوقف المباشر المطبق في ماليزيا: (بللو، ص201).

تُجرى المساهمة المباشرة من قِبَل الشركات المتخصصة في الوقف النقدي مثل شركة جوهور السالفة الذكر، التي قامت بتحويل الأموال النقدية إلى مؤسسة وقفية أنشأتها هي ذاتها، وأطلقت عليها اسم (وقف النور بيرهاد). ثم تُصرف الأرباح والعوائد في المجال الطبي بالتحديد. وهذا النموذج شبيهه بالأسهم الوقفية غير أنه يختلف

عنه في أن المساهمين فيه شركات كبيرة فتكون المساهمات بمبالغ معتبرة، خصوصا إذا تَوَلَّت هي تحويل هذه الأصول المالية إلى أوقاف نقدية.

وتستخدم أموال هذه الصناديق لتلبية متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والهدف منها تشجيع الناس على الوقف، لذا قامت الحكومة الماليزية بتوفير حافز ضريبي لأي وقف نقدي في القسم 44(06) من قانون ضريبة الدخل لسنة 1967. (بن حسن، ص 566).

ويقبل الوقف النقدي حتى 10,000 رنجيت ماليزي، أي ما يعادل اثنين ونصف دولار أمريكي. (محمد صالح، 2008، ص 352) وهناك 6 ولايات تم فيها العمل بالوقف النقدي وهي: صندوق وقف بينانق بحد أدنى 5 رنجيت، وقف أسهم سيلانجور ب: 10 رنجيت للسهم، وقف أسهم باهانق ب: 10 رنجيت للسهم، وقف أسهم جوهار ب: 10 رنجيت للسهم، ترنفاني ومالاكا ب: 10 رنجيت للسهم، ويتميز وقف النقود بمرونة وانخفاض القيمة الدنيا للمشاركة، ولهذا قد تصل تجميعات وقف النقود في ماليزيا إلى 4.3 بليون رنجيت سنويا (Haslindar Ibrahim, Afizar Amir, Tajul Ariffin Masron, 2013, p 04) لو تبرع كل مسلم ب 1 رنجيت في اليوم، لصندوق الوقف.

2.2.3. نموذج الوقف المباشر المطبق في الكويت:

مهمتها الأساسية تعبئة واستقطاب أموال الوقف، ونجاح هذه الصناديق يظهر من خلال تنامي حجم الأصول الوقفية؛ إن الزيادة في حجم الأصول الوقفية من خلال قدرة الصناديق الوقفية على تعبئة هذه الأموال يؤدي بالضرورة إلى زيادة حجم الأموال الوقفية الموجهة لتنمية المستدامة في المصادر التمويلية الموجهة للتنمية المستدامة، كما أن تنمية الأصول المجمعَة يؤدي إلى تنمية المصادر التمويلية للتنمية المستدامة في الكويت، ولقد تمكنت الصناديق الوقفية بعد عام فقط من إنشاءها من حصد النتائج حيث ازداد عدد الواقفين من 408 إلى 538 أي بزيادة 130% وقفا، كما قد بلغت قيمة مصروفات الصناديق الوقفية الكويتية سنة 1997 حوالي 3.006.302 دينار كويتي بعد عام واحد من إنشاءها. (الموقع الرسمي للأمانة العامة للأوقاف) وعلى سبيل المثال فإن مصروفات "لجنة الوفاء" المهتمة بأبناء الواقفين والتي تعتمد في تعبئة مدخراتها الوقفية على الأموال التي لم يحدد لها الواقف مصرفا، بلغ إجمالي المبالغ المصروفة فيها بين 1999 و 2006 والتي صُرفت كإعانات لأبناء الواقفين وأقاربهم 2.185.455 دينار كويتي.

ينظر الجدول (5) المبالغ التي صرفت لأبناء وأقارب الواقفين والجدول رقم 06 الذي يمثل توزيع عدد الأسر المستفيدة.

مشروع رعاية طالب العلم: وهي خدمة تقديم الدعم المادي للطلبة المحتاجين الغير قادرين على تحمل نفقات الرسوم الدراسية الجامعية، وتقوم الهيئة المشرفة على هذا المشروع بجمع التبرعات النقدية من الجهات الخيرية سنويا بما يعادل 10.000 دينار كويتي، ثم تستثمر وينفق ريعها على الطلبة المحتاجين. (موقع الأمانة العامة للأوقاف) أنفق المشروع قيمة 1.913.900 دينار كويتي لمساعدة الطلبة غير الكويتيين، والجدول رقم (7) يبين إجمالي المبالغ المالية التي صرفت على المشروع من سنة 1997 إلى سنة 2006. (الذواد، ص 22)

3.2.3. نموذج الوقف النقدي المباشر في الهند: (ماجدة إسماعيل، ص 69)

بُنيت برامج الوقف النقدي في الهند على نموذج "التبرعات المباشرة" والتي طبق من قبل العديد من الهيئات الغير حكومية. وهي أن يتبرع المشترك بأي مبلغ من المال يستطيع أن يقدمه من خلال إيداع المال مباشرة في حساب مؤسسة الوقف المصري أو من خلال إصدار شيك باسم المؤسسة وتسليمه لممثليها. كمؤسسة وقف (ساخي سائدا) 2007، من المميزات البارزة التي ذكرت في وثيقة الوقفية أن المؤسسون الثلاثة الذين تبرعوا بما مجموعه مليون روبية أي ما يعادل (\$ 25000 أمريكي) سيكونون الجيل الأول من النظار.

- عند موتهم، يعين أولادهم كنظار؛

- يحصل النظار على 25% من الإيرادات المتولدة من الوقف النقدي؛

- يعطي النظار المال لأي من الأحفاد المحتاجين من العائلة؛

- للنظار الحرية في بيع أو رهن أي من ملكيات الوقف والمبلغ المتحصل يشكل جزءا من ممتلكات

الوقف، وتستخدم الأموال المجموعة للغايات التالية:

- تمويل الإنفاق على الأفراد المعاقين ومن يعيلون من الدرجة الأولى ويشمل الإنفاق المصاريف المالية ومصاريف التعليم ومصاريف السفر وتكاليف المعيشة وتمويل التعليم والإنفاق اليومي للمستحقين من الطلاب المسلمين؛
- توزيع المال خلال عيد الفطر وعيد الأضحى والمئونة خلال شهر رمضان "للإفطار"؛
- منح التبرعات لدور الأيتام والمدارس وتوزيع الكتب والكراريس للفقراء من طلاب المدارس؛
- تمويل تكاليف زواج المسلمات الفقيرات وتمويل المصاريف الطبية للمسلمين الفقراء.

4.2.3. نموذج الوقف المباشر في المنظمات الدولية :

صندوق وقف بنك التنمية الإسلامي هو صندوق وقف نقدي تأسس في عام 1998 بناء على قرار مجلس المحافظين في البنك. ويدر وفقا للقوانين واللوائح التي وضعها البنك من خلال مجلس أمناء. قاربت ميزانيته 210 ملايين دولار سنة 2013. وتقام المشاريع التي يديرها في ثماني دول منها أربع أعضاء في البنك الإسلامي للتنمية هي مصر والسعودية وإندونيسيا والمغرب إضافة إلى بريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا ومقدونيا. وأوضح المدير التنفيذي للهيئة العامة للوقف أن الصندوق تخطى في عام 2012م هدفه لمشاريع قيمتها 210 ملايين دولار حيث بلغت نسبة الإنجاز 104 %.

وقال نفس المتحدث إن صندوق تثير الذي أنشئ في 2001 ويبلغ رأسماله 76.4 مليون دولار يستهدف الأراضي والعقارات الوقفية "المهملة أو البيضاء" غير المستغلة في الدول الأعضاء وغير الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية وبناء مجمعات سكنية أو تجارية عليها تعود بالربح على هذه الدول. (محمد الشريف، ص155).

أمّا مداخيل هذا الصندوق فهي متعددة مثل الربح من الاستثمارات المدارة، والدخل من إيداعات وحدة الصندوق الاستثماري التابعة للبنك، والاستثمارات في المرابحة المشتركة وأسهم ووحدات المرابحة والاستثمارات والصكوك والاستثمار في الشركة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات، ويتم توظيف الأموال للأغراض التالية:

- تقديم التدريب والأبحاث للدول الأعضاء لإعادة توجيه اقتصادياتهم، وأنشطتهم المالية والمصرفية بالتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية؛
- تقديم الإغاثة لمواجهة الكوارث الطبيعية. وتوفير حساب خاص للمساعدة التقنية؛
- برامج التعاون التقني وبرامج المنح الدراسية القروض للدول الأعضاء الأقل تطور. (ماجدة إسماعيل، مرجع سابق، ص76).

4.3. تجربة تطبيق نموذج الوقف النقدي التعاوني في تركيا:

1.4.3. طريقة تطبيق الوقف النقدي للشركات في تركيا: ويطبق هذا النموذج من الوقف النقدي للشركات في تركيا بأن تشارك العديد من الشركات العائلية في تركيا في نماذج وقف نقدي، حيث يسمح القانون التركي بأن يتم تخصيص 5% من العوائد السنوية للشركة للتبرعات والهبات. ومن خلال مؤسسات الوقف، تستطيع الشركات التركية تخصيص نسبة من الأرباح أو توزيعات الأرباح لمؤسسة الوقف ليتم استثمارها والاستفادة من العوائد بحيث يتم توزيعها لتمويل المشاريع الخيرية مثل تمويل مصاريف التشغيل للمؤسسات التعليمية والمشايخ ومراكز الثقافة والفنون.

2.4.3. الوقف النقدي التعاوني في مؤسسة "هاسي عمر سابانسي": من الأمثلة الجيدة عن هذا النموذج مؤسسة هاسي عمر سابانسي (Haci Omer Sabanci, 2007) الخيرية، التي تم تأسيسها في عام 1974 من قبل عائلة سابانسي التي تملك شركة سابانسي القابضة ومجموعة شركات سابانسي. واستطاعت هذه المؤسسة المشاركة بالعديد من المشاريع الخيرية منها:

- تمويل بناء مسجد بتسع لأكثر من 28000 مصل، كما مولت تأسيس جامعة سابانسي، وأسست صندوق منح علمية، حيث تؤمن تمويل حوالي 1200 طالب جامعي سنويا؛
- أسست برامج رعاية خاصة للطلاب والمعلمين والفنانين والرياضيين الذي يحققون إنجازات بارزة على المستوى الوطني والدولي في مختلف المجالات التعليمية والثقافية والفنية بالإضافة إلى العديد من الفروع الرياضية؛

- مولت بناء خمسة مراكز رياضية؛

- مولت بناء المساكن والمراكز الترفيهية للمعلمين؛

- مولت بناء سكن طلابي يتسع لـ 5500 طالب. (ماجدة إسماعيل، ص56)

IV. نقد نماذج الأوقاف النقدية وآفاق تطبيقها في الجزائر:

1. نقد التجارب العالمية المطبقة لنماذج الأوقاف النقدية:

1.1. نقد نموذج الأسهم الوقفية:

إن نموذج الأسهم الوقفية التي استخدمتها المؤسسة الدعوية وإن كانت تهدف إلى توسعة عرضية لتمسّ أكبر شريحة ممكنة من الواقفين، وقد جمعت أموالا كبيرة فعلا من جرائها، إلا أن التجارب الشعبي كان دون المستوى المطلوب بسبب ضعف التوعية المجتمعية، وتوجّه غالبيتهم لنموذج الوقف العقاري، لاعتقاد غالبية الناس أن الوقف فقط محصور على الأوقاف الغير منقولة "الثابتة". (ماجدة إسماعيل، ص56)

كما أن وقف الأسهم الخاص بهذه المؤسسة هو وقف مخصص، بحيث يتم استخدام المال المحصل في مشروع معين فقط، وله من الإيجابيات ما لا يمكن تجاهلها، خصوصا سرعة التمويل، وجلب الواقفين المهتمين بهذا الجانب، لكنه يبقى خاصا بهذه الشريحة التي تتحفز له فيجب على المؤسسة التنويع في الهداف حتى تمس أكبر شريحة من المجتمع.

بينما النوع الثاني الذي قامت به مؤسسة التنمية الاقتصادية فهو في أساسه أكثر تنوعا، وأجدى فائدة، ودليل ذلك تطبيق الأسهم الوقفية في مؤسسة جوهور والتي تلقت بسببه جائزة التميز من جمعية تنمية المؤسسات المالية في آسيا والمحيط الهادي، كونها تحصلت على أفضل تقرير سنوي لعام 2009 في مجال تطوير المشاريع. (بللو، ص208). وقامت هذه المؤسسة بإنشاء 7 مساجد وقفية وحوّلتها إلى مراكز معرفة وأنشأت مستشفى وقفيا و12 عيادة وقفية تقوم على أساس السعر الرمزي، كما أطلقت مشروع صندوق رمضان التجاري الذي حضي بنجاحات باهرة نتيجة كثرة التبرعات.

2.1. نقد نموذج الوقف المباشر المطبق في ماليزيا والهند:

وهذا النموذج له ميزات عديدة كضخامة رأس المال، وسرعة التنفيذ، وسرعة ظهور نتائجه، غير أنه يفتقر إلى نظام رقابي فهو يعتمد على الثقة في الجهة المباشرة للوقف، ولكن تحتاج مثل هذه المشاريع إلى أدوات رقابية تضمن استمراره وفق شفافية تتيح للمانحين الجدد المساهمة في الوقف، وتزيح الشبهات على العاملين في الأوقاف والتي تعد من أكثر أسباب اندثار الوقف.

أمّا نموذج الهند فهو نظام غير حكومي يقوم على أساس الحوافز، وهو أسلوب فعّال يدغدغ المشاعر الإنسانية ويقربها من الإنفاق ويربطه بالحوافز حتى يكثر وصبح صاحبه قدوة لغيره من الواقفين، وهو ما يفسر نجاح التجربة وكثرة الواقفين خصوصا تحفيز النظارة.

3.1. نقد نموذج الوقف النقدي التعاوني:

يعتبر من النماذج الرائدة التي تسهم في تجميع العائلات تحت مظلة مالية واحدة، ويُعدّ هذا النموذج نوعا من أنواع التكافل الاجتماعي، يعزز الروابط ويرجع خير بعضه على بعض، خصوصا إذا تبنّته العائلات الميسورة التي تضمّ إلى رأس مالها موارد مالية وقفية من الأقارب، ويتم تقسيم الأرباح والعوائد على الجميع. وهذه التجربة تعتمد نظام المقاطعات، وهو نظام مميز وفعّال لسببين: سرعة ظهور النتائج، لأنها محلية.

واختلاف المقاطعات في الاحتياجات والمشاكل يجعل هذا النموذج من الحلول المثلى لأن تهيئ كل مقاطعة من الأوقاف ما يحل أزماتها هين ويعالج مشاكلها العالقة، وتلبية احتياجاتها الملحة.

2. آفاق تطبيق نماذج الأوقاف النقدية في الجزائر:

1.2. آفاق تطبيق نموذج الأسهم الوقفية في الجزائر

إنّ أفضل نموذج يمكن تطبيقه في الجزائر هو ما قامت به مؤسسة جوهور فهي مؤسسة استثمارية وقفية جمعت بين القيام بالأعمال والأنشطة الوقفية المتنوعة، وتطوير هذه الأصول المالية الوقفية للمحافظة على رأس المال الموقوف.

تُستخدم وسيلة الخصم من الراتب مع الموظفين الراغبين في الإنفاق، وبما أن الوقف نقديّ فإنّ قيمة السهم تخضع لقدرة الواقف ووسعه، وتُجمع الأوقاف ثم تُصرف بحسب رغبة الجهة المانحة.

ويستخدم نموذج القسيمات مع الأشخاص الذين ليس لهم دخلا ثابتا كالحرفيين والمقاولين الذين يودون المشاركة في الوقف النقدي، حيث تعتبر هذه القسيمات بمثابة الأسهم الوقفية على شرط الواقف.

بينما يستعمل وقف الشركة لتمويل المشاريع الوقفية في شكل صناديق وتُحدد الغاية منها مسبقا (ماجدة إسماعيل، ص 59) ثم تقوم بتمويل المشاريع الصغيرة وهي تلك المشاريع التي تحتاج إلى استثمار قليل لا تزيد قيمته على 15 ألف دولار وهي موجهة أساسا إلى الفئات الفقيرة، ومن خلال هذه المشاريع يمكن إيجاد مصدر رزق وتوليد دخل كاف، ومستمر للطبقات الفقيرة العاطلة. (محمد الشريف، ص 155).

المشاريع المتناهية في الصغر: الأنشطة التي تتراوح بين من يعمل لحسابه الخاص، أو في منشأة صغيرة تستخدم عددا معينا من العمال. (الأسرج، بحث في مجلة .mpra.ub.uni-muenchen).

وبما أن مستلزمات المشاريع الصغيرة أن يعمل الإنسان في مهنة معينة بنفسه، ويشرف عليها مباشرة، فإن وقف النقود يمكن أن يكون له دور في هذا الإطار، حيث يتيح للفرد تملك الأدوات الإنتاج والعمل مما يساهم بشكل فعال في التنمية المحلية والاقتصادية.

ولقد حدث في الزمن السابق مثل هذه الأوقاف النقدية التي قامت بأدوار اجتماعية فذة.¹

يمكن لهذا النموذج أن يدمج مع البرامج التلفزيونية التي تقوم بها الإذاعات الخاصة والتي تُعنى بالطبقة الهشة من المجتمع، مداواة المرضى، أو إيواءهم، فتسعى هذه البرامج إلى إنشاء صناديق وقفية لجهة محددة: (عادل محمد الشريف، مرجع سابق، ص 158) ويطرح للمساهمة فيه وأمثله كثيرة:

- صندوق وقفي لطلاب العلم؛
- صندوق وقفي لدعم الراغبين في الزواج؛
- صندوق وقفي للعلاج؛
- صندوق وقفي لمحو الأمية؛
- الصندوق الوقفي لرعاية المعاقين.

ويطبق نموذج الأسهم الوقفية على تملك المساكن من خلال: (اليحيى، ص 72)

- توفير التمويل لشراء مسكن أو توفير التمويل لشراء أرض لإقامة مسكن، كما يمكن شراء مسكن بالاشتراك مع المستفيد ثم بيعه عليه تدريجيا (المشاركة المتناقصة)؛
- توفير التمويل لشراء أرض لإقامة مسكن، وتوفير تمويل البناء أو شراء مسكن وبيعه على المستفيد بالتقسيط، أو توفير التمويل للبناء على أرض يملكها المستفيد؛
- شراء مسكن وتأجيريه على المستفيد إجارة منتهية بالتمليك أو بصيغة الاستصناع.

¹ جاء في حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: 77/4: (وفي حاشية السيّد البليديّ أنّه كَانَ فِي قُرَى فَاسَ أُلْفُ أُوقِيَّةٍ مِنْ الذَّهَبِ مَوْفُوقَةً لِلسَّلْفِ فَكَانُوا يَرُدُّونَهَا نُحَاسًا فَاضْمَحَلَّتْ).

ونستفيد من خلال هذه العملية: (اليحيى، ص152)

بناء على المعنى السابق فإن هامش الربح سوف ينخفض في هذا المشروع بالمقارنة بالجهات الممولة الأخرى. لأن الهدف الأساسي هو خدمة المجتمع وليس الربح كما في الشركات الأخرى. يمثل المشروع استثمارا للوقف حتى مع انخفاض هامش الربح، وهو بهذا سيجعل الوقف يشارك في حل أزمة السكن مع بقاء عنصر الاستثمار في الوقف والاستمرار فيه. لذلك فإن الدراسة ترى أن تتجه هذه الأنشطة نحو الإنفاق المباشر على رعاية المرضى المعوزين بتخفيف عبء تكاليف العلاج كخطوة أولى، حتى تُحدث رأيا عاما إيجابيا، ثم الانتقال إلى إنشاء المؤسسات الصحية الوقفية بعد نمو رأس المال الوقفي.

2.2. آفاق تطبيق الوقف المباشر في الجزائر: بشكل خاص في المساجد والمدارس القرآنية لتضمن التمويل الذاتي الذي يمكنها من الإنفاق على مستلزماتها وتقوية الأداء، كما يمكن للجامعات تبني هذا النموذج بين الطلبة المعوزين بهدف تشجيع البحث العلمي.

3.3. آفاق تطبيق الوقف النقدي للبحث العلمي: إن إشكالية التمويل تتصدر العراقيل التي تحد من جدوى البحوث العلمية، ويمكن للوقف النقدي المخصص للبحث العلمي أن يسهم وبأشكال عديدة في التخفيف من نقص التمويل أ نقص التخطيط الفعال، وذلك من خلال الصرف على مراكز التفكير والتخطيط الاستراتيجيين وتفعيل دورهما في اكتشاف المشاريع الجادة، ومن ثمة توفير التمويل اللازم لها، سواء من جهة الإنفاق المباشر أو عن طريق حاضنات الأعمال.

4.4. آفاق تطبيق هذا النموذج في الجزائر: يمكن تطبيق هذا النموذج بصيغ عديدة منها: كآلية لتمويل المشاريع المصغرة والمتناهية في الصغر التي تحتاج إلى استثمار بسيط لا تزيد قيمته على 15 ألف دولار وهي موجهة أساسا إلى الفئات الفقيرة ومن خلال هذه المشاريع يمكن إيجاد مصدر رزق وتوليد دخل كاف ومستمر للطبقات الفقيرة العاطلة. (مرغاد، 2006) وهي كما يراها الدكتور عبد الله العمر مشاريع لتشغيل الطاقات العاطلة. (عبد الله العمر، 2011، ص194)

وبما أن المشاريع المتناهية في الصغر وكما يراها الأسرج (الأسرج، مرجع سابق) تتراوح بين من يعمل لحسابه الخاص، أو في منشأة صغيرة تستخدم عددا معينا من العمال فإن مستلزماتها صغيرة وممكنة، حيث يباشر الإنسان مهنة معينة بنفسه، ويشرف عليها مباشرة، فإن وقف النقود يمكن أن يكون له دور في هذا الإطار، حيث يتيح للفرد تملك لأدوات الإنتاج والعمل مما يساهم بشكل فعال في التنمية المحلية والاقتصادية. ولقد حدث في الزمن السابق مثل هذه الأوقاف النقدية التي قامت بأدوار اجتماعية فذة. كما يمكن للجامعات تبني مثل هذا النموذج، ولكنه يتطلب مشاركة السلطات التشريعية فيه، وإيمانها بأهميته، حتى لا يحدث تعارضا بين نشاط خيرى يهدف لرفع مستوى البحث العلمي، مع قرارات السياسة العامة للدولة.²

² كما أخبرني الدكتور كمال سعادة التونسي - حفظه الله - أنه كان في الزيتونة جرة توضع فيها النقود الموقوفة على الطلبة الدارسين بها بغرض الاغتسال. كمال سعادة، جامع الزيتونة، الوقف النقدي بالزيتونة، تونس العاصمة، 13/9/2019، (مقابلة شخصية).

ولقد قامت وزارة الشؤون الدينية بإطلاق مشروع مشابه يعتمد على صندوق الزكاة كمول له، ولكن من أهم أسباب العزوف عن تمويله بأموال الزكاة رغم كثرة عدد الأغنياء والمزكين، هو عدم وضوح مصارفه، واعتبار ان فقراء المنطقة أولى من غيرهم، فلو طبقنا نموذج الوقف النقدي التعاوني في مقاطعات بحيث تقوم كل مقاطعة بإحصاء المحتاجين فيها، وتحديد اهم نقاط الإنفاق، وأهم الاحتياجات، ثم تتفق عليها من ريع هذا الصندوق فإنها تضمن ثلاث أمور:

- 1 . توسّع دائرة الواقفين ونمو حجم الأصول الموقوفة في ظرف وجيز؛
- 2 . القضاء على أهم المشاكل في كل المقاطعات؛
- 3 . بناء الثقة وتعزيزها بين المواطنين والهيئات المشرفة على المجتمعات.

V- النتائج ومناقشتها:

مما سبق يمكن أن نخلص إلى مجموعة من النتائج كالاتي:

- 1 . أن الوقف تبرع مالي حثت عليه الشريعة بغية إشاعة أعمال البر والشعور بالمسؤولية الجماعية، وجعلته من الأمور التي يلحق صاحبها الأجر حتى بعد وفاته؛
- 2 . يعتبر الوقف قطاعا ثالثا يمكن أن يسهم في دفع عجلة التنمية إن أحسن استغلاله، ووجهة مصارفه للبنى التحتية فسيكون خير معين ورافد تنموي؛
- 3 . للوقف أشكال عديدة وأحكامه الاجتهادية سمحت بظهور أنواع متجددة مع التغيرات الحاصلة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية؛
- 4 . وقف النقود هو أحد أشكال الوقف التي تتميز بمرونة التعامل وسعة الشريحة الاجتماعية التي يمكنها المساهمة فيها لذلك شكلت وعاء ماليا واسعا يمكنها من معالجة عديد المشاكل كالفقر والبطالة؛
- 5 . إن سبب نجاح هذه النماذج في البلدان المدروسة يعود لعدة عوامل مثل: لامركزية الإدارة، الرغبة في الإنفاق لتنمية المجتمع، بالإضافة إلى الرابط القوي بين العلماء المسلمين وهذه المؤسسة والرقابة الجيدة التي قام بها كبراء القضاة تجاه هذه المؤسسة؛
- 6 . يتطلب تطبيق الوقف النقدي في الجزائر إرادة حكومية واعية بأهميته وجدوى تعميمه على الأفراد والمجتمعات، وسنّ التشريعات اللازمة لتحقيق أهدافه المنشودة؛
- 7 . ضرورة خلق بيئة واعية بأهمية الوقف عموما ووقف النقود على الخصوص حتى تتهيأ للتبرع ويتسع الوعاء المالي المخصص لتمويل المشاريع.

³ وهنا نرجع لبيان مدى أهمية التخطيط الاستراتيجي، فهو وحده الكفيل بعدم إيجاد التعارض بين قرارات الدولة الواحدة، ويتحقق ذلك إذا انطلقت الأهداف المتنوعة نحو تحقيق رسالة واحدة وفق رؤية محددة مسبقا، وهو ما يُعبّر عنه ببطاقات الأداء المتوازن. الباحث.

IV. الخلاصة:

يعتمد نظام الوقف النقدي على المبادرة وآلية التفكير خارج الصندوق في توفير التمويل اللازم للمشاريع وهو نظام فعال يتكيف مع الوسائل المتاحة للأفراد غير أنه لا يصلح بشكل واحد في كل البلدان لأنه يتغير بحسب السياسة الاقتصادية للدولة ومستوى الوعي عند الأفراد والحالة المادية لهم، وهو نظام يحتاج إلى إرادة سياسية جادة ونظام مصرفي رقمي حتى يضمن الشفافية في التعامل، والتي اتفق جميع مطبقوه على أنها أهم عامل لضمان استمرار التدفقات النقدية من طرف الواقفين.

لوقف النقود أشكال عديدة في تعبئة المدخرات النقدية منها المساهمات الفردية والمؤسساتية، فضلا عن الموارد الذاتية كعقود الإجارة والاستصناع وغيرها، كل هذا التنوع يجعل من الحكمة الاقتصادية أن تتبنى دولتنا هذا النظام وتفتح له الباب حتى يسهم في دفع عجلة التنمية.

وكمقترحات دراسة فإن اعتماد مثل هذه الآلية يحتاج إلى جهود ثلاث ركائز:

1. العلماء، حتى تضمن المؤسسة الواقفة شرعية المعاملة؛
 2. الواقفون، وهو حجر الزاوية في هاته العملية؛
 3. الرقابة، والتي تضمن استمرارية عملية الوقف وشفافية المعاملات.
- ✓ تجدر الإشارة إلى أن النماذج المختارة ما هي إلا أمثلة للتطبيق، وأن هناك الكثير من التجارب الناجحة كتجربة الكويت والوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز؛
- ✓ الجزائر بما لها من مقومات تسمح بتبني هذه النماذج، وستكون أرضا خصبة لإنجاحها إذا توافرت الركائز الثلاثة السابقة.

وكآفاق لهذه الدراسة يمكن اقتراح موضوع: آليات تفعيل الوقف النقدي في التنمية الاجتماعية بالجزائر .

الإحالات والمراجع:

- ابن فارس. معجم مقاييس اللغة. 135/6
- ابن فارس. معجم مقاييس اللغة. ج5.
- أبو غدة عبد الستار وآخرون (2014). الأحكام الفقهية والأسس المحاسبية للوقف. الأمانة العامة للأوقاف. ط2.
- بودريش الزهرة. الوقف وآليات تفعيل دوره التنموي.
- حسين عبد المطلب الأسرج. المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية
https://mpira.ub.uni-muenchen.de/22300/1/MPRA_paper_22300.pdf.
- دور الحكام. شرح مجلة الأحكام العدلية. علي حيدر. ج1. المادة 130.
- ذو الكفل بن حسن (2008). استثمار أراضي الوقف كأداة لتطوير اقتصاد المسلمين في ماليزيا. مؤتمر دبي الدولي للاستثمارات الوقفية. مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر دبي. دولة الإمارات.
- سفيان ذبيح (جوان 2019). استثمار الوقف النقدي في التشريع الجزائري الضوابط والآليات. مجلة الدراسات والبحوث جامعة المسيلة. المجلد 4 العدد1.
- سوهامي حاجي محمد صالح (2008). تنمية الوقف في ماليزيا. مؤتمر دبي الدولي للاستثمارات الوقفية. مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر دبي. دولة الإمارات العربية.
- صحيفة العالم الإسلامي عن رابطة العالم الإسلامي. العدد 1855 الاثني 1425/7/7 هـ. 2004/8/23 م. بعنوان "الأسهام الوقفية" انطلقت خليجياً منذ 10 سنوات ونجحت شعبياً في عُمان والكويت والإمارات والسعودية.
- عادل محمد الشريف. البنك الوقفي؟
- عبد الله بن موسى العمار. وقف النقود والأوراق المالية.
- عمدة الفقه (1425 هـ - 2004 م). ابن قدامة المقدسي. تج: أحمد محمد عزوز. المكتبة العصرية. دط.

- فهد بن عبد الرحمان اليحيى. البنك الوقفي. مشروع بحثي ممول من كرسى الشيخ راشد بن دابل لدراسة الأوقاف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. فؤاد عبد الله العمر (2011). إسهام الوقف في العمل الأهلي والتنمية الاجتماعية. الكويت. ط2.
- قرارات وتوصيات منتديات قضايا الوقف الفقهية من الاول إلى السابع. الكويت.
- كمال مصوري (2016/2015). مساهمة نحو تفعيل دور الوقف النقدي في التنمية دراسة لبعض الدول الإسلامية. اطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد جامعة بسكرة.
- لخضر مرغاد. كمال منصورى (23/22/نوفمبر 2006). التمويل بالوقف بدائل غير تقليدية مقترحة لتمويل التنمية المحلية. الملتقى الدولي حول: تمويل التنمية الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة بسكرة.
- ماجدة إسماعيل عبد المحسن. الوقف النقدي أداة مالية إسلامية جديدة.
- المادة 3 من قانون رقم 91 -10 يتعلق بالأوقاف الجزائرية.
- محمد الشريف بشير الشريف. تجربة الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز في إدارة استثمارات الأوقاف. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية. المركز الجامعي. تامنغست. الجزائر.
- محمد صبري هارون (1991). أحكام الأسواق المالية في الفقه الإسلامي (الأسهم والسندات). دار النفائس . ط1.
- محمد ليلى (1 -3 ذي القعدة 1430هـ / 20 -22 أكتوبر 2003م). نظام وقف النقود ودوره في تنمية المرافق التربوية والتعليمية: محاضرة مقدمة إلى المؤتمر العالمي عن قوانين الأوقاف وإدارتها. وقائع وتطلعات. كلية احمد إبراهيم للحقوق الجامعة العالمية بماليزيا. محمد إبراهيم نقاسي. قسم الشريعة.
- محمود أحمد مهدي (2003). نظام الوقف في التطبيق المعاصر - نماذج مختارة من الدول والمجتمعات الإسلامية. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية والأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت.
- مقابلة - صندوق وقفي للبنك الإسلامي للتنمية يبدأ 8 مشاريع خلال عام. عادل محمد الشريف المدير التنفيذي للهيئة العامة للوقف. <https://ara.reuters.com/article/idARACAE9BN03V20131224>
- منذر قحف (2003). التكوين الاقتصادي للوقف في بلدان الهلال الخصيب. ندوة الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي. تحرير إبراهيم البيومي غانم. مركز دراسات الوحدة العربية والأمانة العامة للأوقاف. بيروت.
- موقع الأمانة العامة للأوقاف، رعاية طالب العلم، <https://www.e.gov.kw/sites/kgArabic/Pages/Services/AWQAF/StudentSupportProject.aspx>
- الموقع الرسمي للأمانة العام للأوقاف [/https://www.cmgs.gov.kw/](https://www.cmgs.gov.kw/)
- نور فرحة مهدي (2017). التجربة الماليزية في وقف النقود. جامعة اليرموك.
- نوري داود الدواد، تجربة الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت في معالجة مشكلة الفقر، ص 22.
- ياسر عبد الكريم الحوراني (2001). الوقف والعمل الأهلي في المجتمع الإسلامي المعاصر. الأمانة العامة للأوقاف. الكويت.
- Haslindar ibrahim,afizar amir, tajul ariffin masron (2013). cash waqf : an innovative instrument for economic development International Review of Social Sciences and Humanities .N1.
- http://www.sabancivakfi.org/eng/?hakkinda/resmi_senet.html, accessed in August 2007, re-visited in August 2008
- Sabancı Vakfi, "Haci Omer Sabancı Foundation Charter and bylaws",

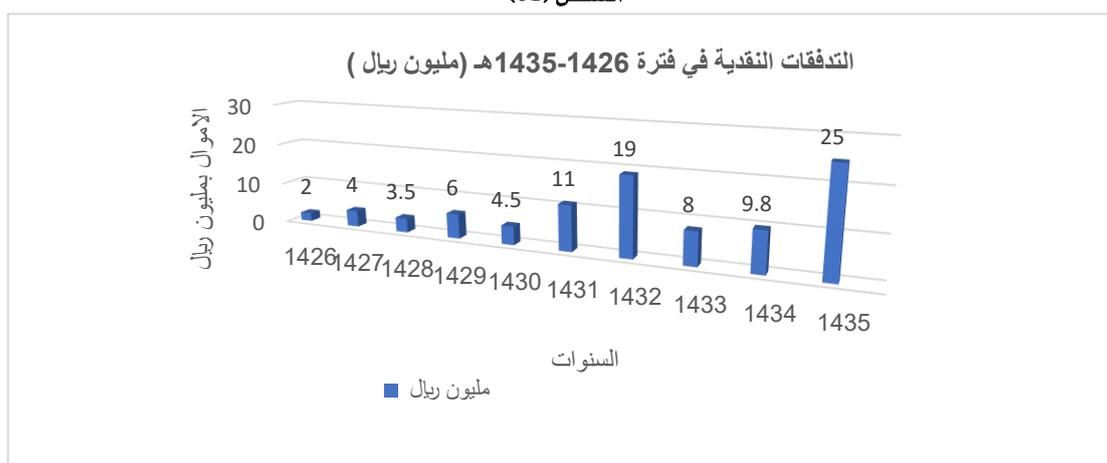
Referrals and references:

- Abdullah bin Musa Al-Ammar. Waqf cash and stock.
- Abu Ghuddah Abd al-Sattar and others (2014). Fiqh rulings and accounting foundations for the endowment. The General Secretariat of Endowments. Second Edition.
- Adel Mohammed Al-Sharif. Waqf Bank.
- Article 3 of Law No. 91-10 relates to Algerian endowments.
- Boudrich Ezzohra. Waqf and mechanisms to activate its developmental role.
- Decisions and recommendations of jurisprudential endowment issues forums from the first to the seventh. Kuwait.
- Dulkifl bin Hassan (2008). Investing the endowment lands as a tool to develop the Muslim economy in Malaysia. Dubai International Endowment Investments Conference. Dubai Awqaf and Minors Affairs Foundation. UAE.
- Fahd bin Abdul Rahman Al Yahya. Waqf Bank. A research project funded by the Sheikh Rashid bin Dayel Chair for the Study of Endowments at Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- Fouad Abdullah Al-Omar (2011). The Waqf's contribution to civil work and social development. Kuwait. Second Edition.
- Haslindar ibrahim,afizar amir, tajul ariffin masron (2013). cash waqf : an innovative instrument for economic development International Review of Social Sciences and Humanities .N1.
- http://www.sabancivakfi.org/eng/?hakkinda/resmi_senet.html, accessed in August 2007, re-visited in August 2008
- Hussein Abdul Muttalib Al-Asraj. Small and medium enterprises and their role in operating in the Arab countries. https://mpra.ub.uni-muenchen.de/22300/1/MPRA_paper_22300.pdf.
- Ibn Faris. Dictionary of Language Standards. 6/135
- Ibn Faris. Dictionary of Language Standards. Part 5.
- Interview - Islamic Development Bank endowment fund starts 8 projects within a year. Adel Muhammad Al-Sharif, Executive Director of the Public Authority for Endowment. <https://ara.reuters.com/article/idARACAE9BN03V20131224>
- Kamal Mansouri (2015/2016). A contribution towards activating the role of the monetary endowment in development, a study of some Islamic countries. PhD thesis, Department of Economics, University of Biskra.
- Lakhdar Marghad. Kamal Mansouri (22/23 November 2006). Waqf financing proposed non-traditional alternatives to finance local development. The International Forum on: Financing Economic Development. Faculty of Economic Sciences and Management Sciences. Biskra University.
- Magda Ismail Abdel Mohsen. The monetary endowment is a new Islamic financial instrument.

- Mahmoud Ahmad Mahdi (2003). The Waqf System in Contemporary Application - Selected Models of Islamic Countries and Societies. The Islamic Research and Training Institute of the Islamic Development Bank and the General Secretariat of Endowments in the State of Kuwait.
- Muhammad al-Sharif Bashir al-Sharif. The experience of the scientific endowment at King Abdulaziz University in the management of endowment investments. Ijtihad Journal of Legal and Economic Studies. University Center. Tamangest. Algeria.
- Muhammad Liba (1-3 Dhu al-Qi'dah 1430 / October 20-22, 2003). The monetary endowment system and its role in the development of educational facilities: a lecture presented to the World Conference on Endowment Laws and their Administration. Facts and aspirations. Ahmed Ibrahim College of Law, International University in Malaysia. Muhammad Ibrahim Naqasi. Department of Sharia.
- Muhammad Sabry Haroun (1991). Rulings of financial markets in Islamic jurisprudence (stocks and bonds). House of valuables. First edition.
- Munther Kahf (2003). The economic composition of the endowment in the countries of the Fertile Crescent. Seminar on endowment and civil society in the Arab world. Edited by Ibrahim Al-Bayoumi Ghanem. Center for Arab Unity Studies and the General Secretariat of Endowments. Beirut.
- Nour Farha Mahadi (2017). The Malaysian experience in stopping money. Yarmouk University.
- Nuri Dawood Al-Thawad, The Experience of the General Secretariat of Awqaf in the State of Kuwait in dealing with the problem of poverty, p. 22.
- Sabancı Vakfi, "Haci Omer Sabancı Foundation Charter and bylaws",
- Sofiane Dabih (June 2019). Investing the monetary endowment in Algerian legislation, controls and mechanisms, Journal of Studies and Research, University of Messila. Volume 4 Issue 1.
- Suhami Haji Muhammad Salih (2008). Endowment development in Malaysia. Dubai International Endowment Investments Conference. Dubai Awqaf and Minors Affairs Foundation. United Arab Emirates.
- The Islamic world newspaper for the Muslim World League. Issue 1855, Monday 23/8/2004. Entitled "Endowment Stocks", it was launched in the Gulf 10 years ago and was popularly successful in Oman, Kuwait, the Emirates and Saudi Arabia.
- The Mayor of Fiqh (1425 - 2004). Ibn Qudama al-Maqdisi. Under: Ahmed Mohamed Azouz. The modern library.
- The official website of the General Secretariat of Endowments. <https://www.cmgs.gov.kw/>
- The role of the rulers. Explanation of the Journal of Judicial Rulings. Ali Haider. Part 1. Article 130.
- The website of the General Secretariat of Awqaf, Sponsoring the Seeker of Knowledge, <https://www.e.gov.kw/sites/kg0Arabic/Pages/Services/AWQAF/StudentSupportProject.aspx>
- Yasser Abdul-Karim Al-Hourani (2001). Waqf and civil work in contemporary Islamic society. The General Secretariat of Endowments. Kuwait.

- الملاحق :

الشكل (01)



المصدر: جامعة الملك عبد العزيز 1436هـ الوقف العلمي: عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات: السعودية، جدة

الشكل (02): معدلات العوائد السنوية لاستثمارات الوقف العلمي لجامعة الملك عبد العزيز في الفترة 1427-1435هـ

السنة	معدل العوائد السنوية (%)	نسبة التغيير (الزيادة أو النقصان) (%)
1427هـ	5.18	
1428هـ	4.11	- 20.7
1429هـ	12.60	200.6
1430هـ	15.40	22.2
1431هـ	18.44	19.7
1432هـ	14.83	- 19.6
1433هـ	20.00	34.9
1434هـ	21.00	5
1435هـ	22.00	4.8

المصدر: بيانات العوائد السنوية مأخوذة من الوقف العلمي لجامعة الملك عبد العزيز 1437هـ.

الشكل (03): التدفقات النقدية في الفترة 1426- 1435هـ (مليون ريال)

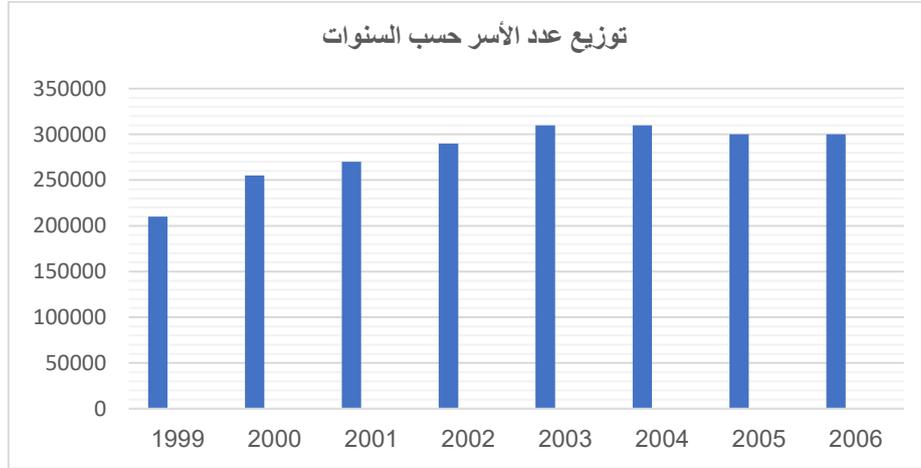


المصدر: جامعة الملك عبد العزيز 1436هـ الوقف العلمي: عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات: السعودية، جدة

شكل (04): موارد المؤسسات الوقفية في نواحي ولاية من الولايات الماليزية بما فيه سيلانجور، ومالاكا، وبينهانج، وجوهور، ونيجييري سيمبلان، وترنجانو تبعاً لإحصاء 2006- 2015.

المجموع	العالم من 2006 - 2015	المجلس الإسلامي المعين في كل ولاية
RM 104,099.76	2006	المجلس الإسلامي في ولاية بهانج ⁽⁰¹⁾ Majlis Ugama Islam Adat Resam Melayn Pahang
RM 302,933.75	2007	
RM 111,897.76	2008	
RM 112,005.64	2009	
RM 101,373.23	2010	
RM 104,243.64	2011	
RM 129,502.79	2012	
RM 145,988.43	2013	
RM 270,218.32	2014	
RM 334,525.25	2015	
لا توجد سجلات	2007- 2006	المجلس الإسلامي في ولاية ترنجانو ⁽⁰²⁾ Majlis Agama Islam dan Adat Melayu Terengganu (MAIDAM)
RM 163,781.11	2008	
RM 59,852.33	2009	
RM 27,795.80	2010	
RM 42,793.85	2011	
RM 85,296.31	2012	
RM 104,099.76	2013	
RM 104,349.95	2014	
RM 104,349.35	2015	
RM 157,459.35	2015	
RM 133,459.57	2015	
RM 104,099.76	2006	المجلس الإسلامي في ولاية بهانج ⁽⁰¹⁾ Majlis Ugama Islam Adat Resam Melayn Pahang
RM 302,933.75	2007	
RM 111,897.76	2008	
RM 112,005.64	2009	
RM 101,373.23	2010	
RM 104,243.64	2011	
RM 129,502.79	2012	
RM 145,988.43	2013	
RM 270,218.32	2014	
RM 334,525.25	2015	
لا توجد سجلات	2007- 2006	المجلس الإسلامي في ولاية ترنجانو ⁽⁰²⁾ Majlis Agama Islam dan Adat Melayu Terengganu (MAIDAM)
RM 163,781.11	2008	
RM 59,852.33	2009	
RM 27,795.80	2010	
RM 42,793.85	2011	
RM 85,296.31	2012	
RM 104,349.95	2013	
RM 157,459.35	2014	
RM 133,459.57	2015	

الشكل (5 و6)



المصدر: نوري داود الداود، تجربة الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت في علاج مشكلة الفقر، موقع الأمانة العامة للأوقاف، الكويت ص12.

السنة	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	إجمالي المبلغ
المبالغ المصروفة	216811	265167	280055	285947	317781	314774	300.000	300.00	2.185.455
عدد الأفراد	215	176	217	268	314	310	290	276	دك

المصدر: نفس المرجع السابق، ص:19.

شكل (07)

السنة	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2005	2006	إجمالي
إجمالي المبالغ	92.829	125.722	251.336	430.907	303.565	603.676	54.341	51.524	1.913.900

المصدر: نفس المرجع السابق، ص:12.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

وصيف خالد إبراهيم، حياة عبيد، علي قابوسة، (2020)، الوقف النقدي وتعبئة مصادر تمويل المشروعات الوقفية دراسة حالة بعض البلدان الإسلامية وآفاق تطبيقها في الجزائر، مجلة رؤى اقتصادية، 10(01)، جامعة الوادي، الجزائر، ص.ص 95-114.

يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب

المصنف - غير تجاري 4.0 رخصة عمومية دولية (CC BY-NC 4.0).



Roa Iktissadia Review is licensed under a Creative Commons Attribution-Non Commercial license 4.0 International License. Libraries Resource Directory. We are listed under Research Associations category

Copyright of Roa Iktissadia Review is the property of Roa Iktissadia Review and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.